



Received: 2025-07-31

Accepted: 2025-12-15

Published: 2025-12-

15

Original Article

## توظيف المنهج المقاصدي في توجيه العمل الوقفي نحو دعم التعليم العالي في مصر (Guiding Waqf Practices Towards Supporting Higher Education in Egypt Through a Maqāsid al-Sharī'ah Approach)

Rawda Ahmed Hajjo<sup>a\*</sup>, Luqman Bin Haji Abdullah & Ameen Ahmed Abdullah Qasem Al-Nahari

<sup>a</sup> Department of Fiqh-Usul and Applied Science, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia

\* Corresponding author, email; rawdahajjo2@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.22452/ris.vol12no2.13>

### ملخص :

يعدّ المنهج المقاصدي من أهم المناهج الفقهية التي توجه الاجتهاد والقضايا المعاصرة والسياسات الشرعية، ومن بينها سياسات الوقف، وقد عرف الوقف بدوره التاريخي الكبير في بناء النهضة التعليمية والثقافية في الدولة الإسلامية، إلا أن دوره الفاعل تراجع في العصر الحديث في مصر وكثير من الدول الإسلامية. فيعالج هذا البحث -من منظور مقاصدي- مشكلة ضعف دور الوقف في مصر على الرغم من كثرة الأوقاف المعطلة، وتراجع التوجه الوقفي نحو دعم التعليم العالي وضعف الوعي المجتمعي بأهميته، كما تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات جوهرية، أبرزها ضعف التمويل، مما يستلزم تفعيل نظام وقف مستدام، ويهدف البحث إلى تحليل واقع العمل الوقفي في مصر ومحدودية إسهامه في التعليم العالي، واستعراض التحديات المالية والتنظيمية التي تواجه هذا القطاع، وتوضيح آليات توظيف المنهج المقاصدي في إعادة توجيه المسار الحالي للوقف نحو التعليم العالي. وباعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج البحث أن الوقف يمثل أداة فعالة لدعم التعليم العالي في الوقت الراهن، إضافة إلى ضرورة تعديل مسار التوجه الوقفي التقليدي في مصر نحو أولويات التعليم، وأهمية المنهج المقاصدي في توجيه ممارسات الوقف، ويخلص البحث إلى توصيات أبرزها: تشجيع المانحين على جعل التعليم العالي أولوية وقفية، وتطوير نماذج وقفية حديثة تتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة، وتحسين إدارة واستثمار الأوقاف القديمة والحديثة بالشكل الأمثل، بما يحقق المقاصد الشرعية للوقف.

الكلمات المفتاحية: المنهج المقاصدي-العمل الوقفي- التعليم العالي- مصر.

### Abstract

The Maqāsid-based methodology represents one of the most significant juristic approaches guiding contemporary ijtihād, modern issues, and Shari'ah-based public policies, including waqf policies. Historically, the waqf system played a pivotal role in shaping the educational and cultural renaissance of the Islamic civilization; however, its effective role has notably declined in modern times in Egypt and many other Muslim countries. This study adopts a Maqāsid-oriented perspective to examine the diminished impact of waqf in Egypt, despite the large number of dormant endowments, the limited direction of waqf efforts toward supporting higher education, and the general lack of public awareness

regarding its importance. Higher education institutions in Egypt also face major challenges, foremost among them insufficient funding, which necessitates the activation of a sustainable waqf system.

**Keywords:** Maqāṣid-based approach, Waqf practices, Higher education & Egypt.

## المقدمة

يعدّ الوقف أحد أهم الآليات الشرعية التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية وتطوير مؤسساتها التعليمية والعلمية عبر قرون طويلة؛ إذ شكّل رافدًا ثابتًا لدعم العلم والعلماء، وأسّس لنظام تمويلي مستدام يقوم على تحقيق المقاصد الشرعية في حفظ الدين والعقل وتنمية المجتمع. ومع التحولات المعاصرة التي شهدتها الدول الإسلامية، ولا سيما في مصر، شهد نظام الوقف تراجعًا ملحوظًا في دوره التعليمي، رغم امتلاك البلاد رصيدًا ضخمًا من الأوقاف التاريخية التي يمكن أن تُسهم -لو فُعِلَت- في معالجة العديد من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، وفي مقدمتها ضعف التمويل.

وفي هذا الإطار، برز المنهج المقاصدي بوصفه أحد أهم المناهج الفقهية التي توجه الاجتهادات المعاصرة، وتسهم في رسم السياسات الشرعية، ومنها سياسات الوقف. وقد أكّدت دراسات حديثة عديدة على أهمية إحياء نظام الوقف وتطوير نماذجه بما يخدم احتياجات التعليم العالي، ويعيد للدور الوقفي فعاليته في النهوض بالمعرفة والتنمية البشرية، ومن بين هذه الدراسات، دراسة "فياض: 2014" الذي يوضح دور الوقف الخيري في تمويل التعليم العالي في مصر والتحديات المصاحبة له، بالإضافة إلى دراسة "دسوقي: 2019" التي تعرض نماذج استراتيجية لتمويل التعليم العالي وأهمية الأوقاف في سد فجوة التمويل.

إلا أنّ الدراسات المقاصدية في هذا المجال ما تزال محدودة مقارنة باتساع الحاجة إليها، الأمر الذي يدل على وجود فجوة بحثية حقيقية تستدعي مزيدًا من الجهود العلمية، ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى معالجة مشكلة ضعف الدور الوقفي في دعم التعليم العالي في مصر من منظور مقاصدي، في ظل تحديات متعددة تشمل غياب التوجيه الوقفي نحو التعليم، وضعف الوعي المجتمعي بأهميته، واستمرار هيمنة الوقف الخيري التقليدي المتجه غالبًا نحو بناء المساجد على حساب القطاعات العلمية. كما يبرز البحث التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، والتي تستدعي إعادة توظيف الوقف وفق رؤية مقاصدية تحقق الكفاءة والاستدامة.

ويهدف البحث إلى بيان واقع العمل الوقفي المعاصر في مصر، وتحليل التحديات التي تواجه التعليم العالي، واقتراح آليات عملية لتفعيل المنهج المقاصدي في تطوير سياسات الوقف بما يوجّه مساره نحو دعم التعليم العالي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجه إلى أنّ الوقف يمثل وسيلة فاعلة يمكن أن تسهم في معالجة مشكلات التمويل الحالية، وأنّ تطوير نماذج وقف حديثة، وتحسين استثمار الأوقاف القديمة والحديثة، وتوجيه المانحين نحو دعم التعليم العالي، تشكّل خطوات أساسية لتحقيق المقاصد الشرعية للوقف وخدمة التنمية المعرفية في المجتمع.

أولاً: الوقف ودوره في دعم التعليم في تاريخ مصر

تعريف الوقف التعليمي ومشروعاته.

الوقف لغة: بفتح فسكون مصدر (وَقَفَ)،<sup>1</sup> ومعناه الحبس والمنع.<sup>2</sup>

والوقف اصطلاحاً: عرفه جمهور الفقهاء بأنه حبس العين الموقوفة والتصدق بالمنفعة.<sup>3</sup>

واختلفوا في ملكية العين الموقوفة فمنهم من يرى أنها في ملك الله تعالى<sup>4</sup> (وهم الصاحبين من الحنفية والشافعية والحنابلة في الأصح)، أي يخرج المال عن ملك الواقف، ويصير حبساً على حكم ملك الله تعالى، وعليه يمتنع على الواقف تصرفه فيه، ويلزم التبرع بريعه على جهة الوقف.

ومنهم من يرى أن العين تبقى في ملك الواقف، وإنما التصديق يكون بالمنفعة (وهو الإمام أبي حنيفة)، وبناء عليه لا يلزم زوال الموقوف عن ملك الواقف ويصح له الرجوع عنه، ويجوز بيعه، والمفتى به عند الحنفية هو قول الصاحبين. والوقف عند المالكية لا يقطع حق الملكية في العين الموقوفة، وإنما يقطع حق التصرف فيه مدة معينة، ويصح عندهم وقف منفعة العين المستأجرة بأن يقف منفعتها مدة الإيجار.

واتفق العلماء في وقف المساجد أنها من باب الإسقاط والعق، لا ملك لأحد فيها، وأن المساجد لله تعالى.<sup>5</sup>

والاختلاف بين الفقهاء في ملكية العين الموقوفة لا يؤثر في وظيفة الوقف العملية؛ لأنه في جميع الأقوال تصبح العين ثابتة غير قابلة للبيع أو الهبة، ويتحقق المقصد الشرعي للوقف وهو استدامة نفعه. فالمعتبر هو بقاء العين وحبسها، وجريان منفعتها على جهة البر. والوقف التعليمي: هو الوقف الذي يخصص لطلبة العلم والعلماء، أو المخصص ريعه لمنشأة تعليمية؛ سواء مدرسة، أم كلية، أم جامعة، أم نحوها، ومن أهم أصنافه: بناء المدارس والمعاهد والجامعات الوقفية، ودعم الطلبة والمعلمين، وتأليف الكتب العلمية وطباعتها وغير ذلك.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram al-Anṣārī. *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Dār Ṣādir, 2003, vol. 15, p. 264.

<sup>2</sup> Lisān al-ʿArab" and al-Muṣbaḥ al-Munīr, s.v. "waqafa," in *Jāmiʿ al-Kutub al-Islāmiyyah*, vol. 1, p. 7. <https://ketabonline.com/ar/books/99838/read?page=1&part=1#p-99838-1-6>

<sup>3</sup> Ibn ʿĀbidīn, Muḥammad Amīn ibn ʿUmar ibn ʿAbd al-ʿAzīz, *Radd al-Muḥtār ʿalā al-Durr al-Mukhtār* (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1992), vol. 4, 338. And: al-Ghunaymī, ʿAbd al-Ghanī. *al-Lubāb fī Sharḥ al-Kitāb*. Damascus: al-Maktabah al-ʿUmariyyah, p. 362.

<sup>4</sup> Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī. *al-Ḥawī al-Kabīr fī Fiqh Madhhab al-Imām al-Shāfiʿī wa-Huwa Sharḥ Mukhtaṣar al-Muzanī*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1419 AH / 1999 CE, vol. 7, p. 511. And: al-Ghunaymī, (*al-Lubāb*..) p362.

<sup>5</sup> Zuḥaylī, Wahbah ibn Muṣṭafā. *al-Fiqh al-Islāmī wa-Adillatuh*. 4th revised ed. Damascus, Syria: Dār al-Fikr, n.d. pp.7599-7602.

<sup>6</sup> Āl Dhawād, ʿAbd al-Majīd ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd Allāh. *al-Jāmiʿah al-Waqfiyyah: al-Idārah wa-al-Tamwīl wa-al-Istithmār – Dirāsah Muqāranah bayna al-Suʿūdiyyah wa-Amrīkā wa-Mālīziyā*. Riyadh: Dār Muʿassasat Sāʿī li-Taṭwīr al-Awqāf, 1st ed., 2022, p. 28.

مشروعية الوقف التعليمي: إن الوقف بأنواعه عند جمهور الفقهاء عدا الحنفية، سنة مندوب إليها<sup>7</sup>، واستدل الفقهاء على مشروعيته من الكتاب والسنة والإجماع، كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (سورة آل عمران، آية 92).

وروى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به من بعده، أو ولد صالح يدعو له}. (قال الترمذي حسن صحيح).<sup>8</sup> وبهذا يكون الوقف على التعليم من أنواع الصدقة التي يثاب عليها الإنسان ويستمر أجرها لما بعد موته، فمشروعيته من مشروعية الوقف.

الإجماع على مشروعية الوقف: حبس الصحابة رضي الله عنهم مثل عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق،<sup>9</sup> وروى عن جابر-رضي الله عنه- "لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة إلا وقف"، وهذا إجماع منهم على جواز الوقف ولزومه.<sup>10</sup>

### دور الوقف في دعم التعليم في تاريخ مصر:

لقد كانت نشأة الوقف في مصر بدخول الإسلام إليها في عام 21هـ/، 640<sup>11</sup> وارتبط بنشأة المساجد فيها

كبيوت للعبادة وتلاوة القرآن وتعليم مبادئ الدين، وألحق بالمساجد في نشأتها ما يعرف بالكتاتيب كمؤسسة تعليمية (أولية)، عُنيت بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم عبر أجيال متوالية، ولعبت دوراً متميزاً في تكوين الخلفية القرآنية والثقافية والإسلامية لدى أبناء المجتمع الإسلامي لقرون عديدة، وكثرت أنواعها<sup>12</sup> إلى أن أصبحت مع كثرتها وتطورها بمثابة مدرسة تعلم العلوم المختلفة، إضافة إلى المهارات الحياتية والاجتماعية، فأثبتت نجاحاً باهراً كبيراً، وعملاً جليلاً أخرج الكثير من العلماء المشهورين في مجال العلم والأدب، وكبار قراء القرآن الكريم،<sup>13</sup> وقد رافقها إنشاء دور أخرى للعلم ورعاية المتعلمين ودعم التعليم كالربط والزوايا والخانات ومجالس المناظرة والوعظ والندوات الأدبية، تبعها إنشاء المدارس المستقلة،<sup>14</sup> التي كانت تطوراً لدور العلم في القرن الثاني الهجري،

<sup>7</sup> Ibn Muflih, Abu Ishaq Burhan al-Din ibn Muhammad ibn Abdullah al-Hanbali. *Al-Mubdi' fi Sharh al-Muqni'*. Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 2000, Vol. 5, p 312. and: Zuḥaylī, Wahbah ibn Muṣṭafā. *al-Fiqh al-Islāmī wa-Adillatuh*, vol. 10. 4th revised ed. Damascus, Syria: Dār al-Fikr, n.d. p7603

<sup>8</sup> Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Qudāmah al-Maqdisī. *al-Mughnī li-Ibn Qudāmah*. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1405 AH / 1985 CE, vol. 5, p. 348.

<sup>9</sup> al-Ṭarābulusī, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Abī Bakr ibn al-Shaykh 'Alī al-Ṭarābulusī al-Ḥanafī. *al-Is'āf fi Ahkām al-Awqāf*. Cairo: Hindiyyah Press, al-Azbakiyyah, 1320 AH / 1902 CE, p. 6. <https://usul.ai/ar/t/iscaf-awqaf>

<sup>10</sup> Ibn Qudāmah, *al-Mughnī li-Ibn Qudāmah*. vol. 5, p. 348.

<sup>11</sup> Ḥaṭīṭ, Nadā. *Tārīkh Miṣr fī al-Qurūn al-Wuṣṭā*, Muḥammal bi-Kull Mathālib al-Istishrāq wa-Dawāfi'ih (translated from the author Stanley Lane-Poole). *al-Sharq al-Awsaṭ newspaper*, published August 30, 2016. <https://2u.pw/rNKKV>

<sup>12</sup> al-Da'dar, Mabruk Bahiyy al-Dīn Ramaḍān. "al-Kuttāb: Nash'atuhā wa-Anmāṭuhā wa-Atharuhā fī Ta'allum wa-Ta'līm al-Qur'ān al-Karīm – al-Kuttāb fī Miṣr Namūdhajan" *Proceedings of the 2nd International Conference on the Development of Qur'anic Studies – Educational Environment of Qur'anic Studies*, vol. 3, King Saud University, Chair for Qur'anic Studies, 2015, p. 61.

<sup>13</sup> Maḥmūd, Karīm. "Makānah Tārīkhiyyah wa-Jadal Mustahḍath.. Limaḍā Tata'arraḍ al-Kuttāb lil-Hujūm bi-Miṣr?". *Al Jazeera Net*, 2 June 2022. Adapted. <https://n9.cl/zc7esj>

<sup>14</sup> Ma'rūf, Nājī. *Nash'at al-Madāris al-Mustaḥdath fī al-Islām*. Baghdad: Maṭba'at al-Azhar, 1966, p. 6.

لتستقبل الطلبة الوافدين من خارج المدينة للدراسة والتعليم، وتوفير السكن والمطاعم و مخصصات معيشية إضافية كلها كانت تأتي عن طريق الوقوف التي حبسها رجال الإحسان من المسلمين، ويتم إدارتها ومتابعة شؤونها من قبل العلماء والأساتذة،<sup>15</sup> وكانت تلك المدارس تقوم مقام الجامعات في وقتنا الحاضر، تدرس فيها العلوم الدينية والعقلية والنقلية كالطب وغيره، إضافة إلى إنشاء المكتبات الكبرى التي عرفت بأثرها الكبير في نشر العلم والمعرفة.<sup>16</sup>

وقد عرف عن الولاة والحكام اهتمامهم بالوقف التعليمي حتى تطور في بعض المساجد ليصبح جامعة عريقة يمتد أثرها إلى يومنا الحالي كالجوامع الأزهر الذي أنشئ في القاهرة سنة (972م)<sup>17</sup>، ومازال إلى يومنا هذا صرحاً كبيراً يخرج العلماء في شتى العلوم، ويعد أقدم جامعة وقفية أنشئت في مصر.<sup>18</sup>

وفيما يلي أمثلة لبعض المؤسسات التعليمية التاريخية التي أنشأت بنظام الوقف في مصر:

| المؤسسة التعليمية | سنة التأسيس | الدور التعليمي                                                                                                              | دور الوقف فيها                                                                                                                     |
|-------------------|-------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأزهر الشريف     | 360هـ-970م  | من أهم المؤسسات الفكرية والتعليمية المتواجدة في العالم الإسلامي، تحول من مسجد إلى جامعة كبرى يقصدها الطلاب من أنحاء العالم. | لعب الوقف دوراً رئيسياً في استمرار الأزهر إلى يومنا هذا رغم تعرضه لعدة أزمات تاريخية. <sup>19</sup>                                |
| المدرسة الصلاحية  | 572هـ/1176م | كانت تُعد من أكبر وأعظم المدارس في العالم نظراً لمكانتها وشرف موقعها وقوة مبانيها ونظامها كما وصفها السيوطي وابن الجبير.    | أنشأها القائد صلاح الدين الأيوبي في القاهرة ضمن المدارس الوقفية العديدة التي أنشأها، وكانت نفقة الوقف عليها لا تحصى. <sup>20</sup> |

<sup>15</sup> al-Sayyid, 'Abd al-Malik Ahmad. "al-Dawr al-Ijtima'i lil-Waqf. Jeddah, Saudi Arabia: Seminar on the Management and Investment of Waqf Properties, Islamic Development Bank, Institute of Research and Training, 1994, pp. 238-239.

<sup>16</sup> al-Shammarī, Khālid ibn Maz'al. "Maṣādir Tamwīl al-Ta'lim wa-Awjuh al-Infāq fī 'Ahd al-Muslimīn – al-Waqf Namūdhajān". *al-Majallah al-'Ilmiyyah li-Kulliyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Asyūṭ (Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University)*, vol. 35, no. 10 (2019), pp. 469-470.

<sup>17</sup> Sanad, Ahmad Anwar al-Sayyid. "al-Dawr al-Tarbawī wa-al-Tanwīr lil-Azhar al-Sharīf fī Ḍaw' al-Taḥaddiyāt al-Mu'āṣirah". *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Banha (Journal of the Faculty of Education, Benha University)*, no. 112 (2017), p. 269. Derived from the author's master's thesis.

<sup>18</sup> Anān, Muḥammad 'Abd Allāh. *Tārīkh al-Jāmi' al-Azhar fī al-'Aṣr al-Fāṭimī*. Cairo: Maṭba'at Lajnat al-Ta'līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1st ed., 1942, p. 30.

<sup>19</sup> Ibid.

<sup>20</sup> Ayyub, Muhammad Shaaban. "Qīṣṣat al-Madāris al-Islāmiyyah: Mashārī' al-Ayyūbiyyīn." *Al Jazeera Net*, May 31, 2017. <https://2u.pw/2d9MIH>

|                   |                 |                                                                                                  |                                                                                                                            |
|-------------------|-----------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المدرسة الصالحية  | 647هـ-<br>1250م | وهي أول مدرسة درست المذاهب الأربعة بمصر، أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب أحد أمراء الأيوبيين. | أوقفت عليها أوقافاً كثيرة على غرار المستنصرية ببغداد آنذاك. <sup>21</sup>                                                  |
| المدرسة المنصورية | 683هـ-<br>1285م | أنشأها المنصور بن قلاوون، وتخصصت في تدريس الطب بالدرجة الأولى، بالإضافة للعديد من العلوم.        | تعد نموذج مبكر لتوظيف أموال الوقف، وأوقف عليها وعلى القبة المنصورية (التي هي مرصد فلكي) أوقافاً واسعة كثيرة. <sup>22</sup> |

### التغيرات التي طرأت على الوقف التعليمي في مصر:

لقد تعرض الوقف التعليمي عبر مراحل التاريخ الأخيرة لتغيرات كثيرة فواجه عدة محاولات استغلال لموارده وسوء إدارة شؤونه سواء بسبب الاحتلال<sup>23</sup> أو الظروف السياسية في العهود المختلفة كعهد المماليك والعثمانيين، وسيطرة الدولة وتدخلها في شؤون الوقف وإلغاء الاستقلالية الإدارية له منذ نهاية عهد العثمانيين وحكم محمد علي<sup>24</sup>، ورغم كل ذلك لم يتوقف أثره في العطاء العلمي والمعرفي إلى أن تعددت الممارسات المسيئة له وكثرت خلال القرنين الماضيين من قوانين وأنظمة وتتبع سياسات التهميش له تبعاً في العصر الحديث حتى غاب دوره عن ساحة الحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية التي كان يمد خيره عليها.<sup>25</sup>

### ثانياً: واقع العمل الوقفي في مصر وعلاقته بالتعليم العالي:

1. أظهرت العديد من التقارير والأبحاث ضعف التوجه الوقفي الحالي نحو التعليم، والتوجه العام للعمل الوقفي نحو وقف المساجد كصورة نمطية للوقف لدى أفراد المجتمع وغياب الوعي العام نحو أهمية الوقف التعليمي وحاجة التعليم الحالي لنظام الوقف، مما يدعو إلى إعادة النظر في المقصد من العمل الوقفي وتحقيقه للمنفعة والحاجة التي هي مقصد الشارع من تشريع الوقف، وهو ما أشارت إليه دراسة د. ربيع عسيلي ود. محمد أبو العزيب حيث أوضحت الدراسة أهمية مراعاة

<sup>21</sup> Al-Sirjānī, Rāghib. *Rawā'i' al-Awqāf fī al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah* (Cairo: Nahdat Miṣr Publishing, 1st ed., 2010), p112.

<sup>22</sup> al-Shammarī, Khālid ibn Maz'al. "Maṣādir Tamwīl al-Ta'lim wa-Awjuh al-Infāq fī 'Ahd al-Muslimīn – al-Waqf Namūdhajan" (Sources of Educational Funding and Expenditure in the Muslim Era – The Waqf as a Model). *al-Majallah al-'Ilmiyyah li-Kulliyyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Asyūṭ* (Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University), vol. 35, no. 10 (2019). p 468.

<sup>23</sup> Abū Zahrah, al-Imām Muḥammad. *Muḥāḍarāt fī al-Waqf* (Lectures on Endowment) Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī, 2nd ed., pp. 16–19.

<sup>24</sup> Jawhar, 'Alī Ṣāliḥ and Jum'ah, Muḥammad Ḥasan. *Tamwīl al-Ta'lim wa-al-Waqf fī al-Mujtama'āt al-Islāmiyyah: Ru'yah Iqtisādiyyah Tarbiyyah* (Financing Education and Waqf in Islamic Societies: An Economic and Educational Perspective). Ṣaydā: al-Maktabah al-'Aṣriyyah li-al-Naṣh wa-al-Tawzī', 2011, p. 30.

<sup>25</sup> al-Qaḥṭānī, Sa'īd Maṣṣūr Mar'ī. *Is'hām al-Waqf fī Da'm al-Ḥarakah al-'Ilmiyyah fī al-Qarn al-Sābi' al-Hijrī* (The Contribution of Waqf in Supporting Scientific Development in the 7th Century AH). Saudi Arabia: Umm al-Qurā University, Faculty of Islamic Education, 1431 AH, p. 18.

المصلحة والحاجة في التوجه الوقفي والخروج من الجمود في التوجهات النمطية للأوقاف في المجتمعات الإسلامية إلى ما تقتضيه حاجة الأمة والمجتمع.<sup>26</sup>

2. ضعف إدارة واستثمار الوقف: حيث إن مصر تتمتع بكم كبير من الأوقاف التي لا يتم الانتفاع بها بالشكل المناسب، وتظهر التقارير وجود فجوة كبيرة بين قيمة الأصول الوقفية والعائد الوقفي،<sup>27</sup> وهو ما صرح به أحد أعضاء مجلس النواب د. حسام الحسيني (2023) حيث بين أن قيمة الأوقاف تصل إلى ٢ تريليون جنيه بينما لا يتجاوز العائد ٢ مليار جنيه سنوياً، مشيراً إلى ضعف إدارة واستثمار أموال الأوقاف بالشكل الأمثل، ووجود مساحات واسعة من الأراضي التابعة للأوقاف بدون استثمار أو إقامة مشروعات عليها<sup>28</sup>

3. غياب الدور الفاعل للوقف في التعليم العالي: رغم وجود الأوقاف الكثيرة لم يُفعّل الوقف بشكل فاعل في التمويل المعاصر للتعليم العالي المصري، ولا يُستفاد من إمكانياته الكبيرة في دعم الأنشطة والتجهيزات والمختبرات، ويُقتصر دوره غالباً على الخدمات الخيرية العامة، كما أوصت بعض الدراسات الحديثة بإنشاء «جامعة وقفية» وصندوق شعبي، مثل دراسة (فياض، حسانين) وأظهرت أن الوقف غير مُفعّل حالياً في التعليم العالي.<sup>29</sup>

4. غياب تمويل الجامعات حيث تفيد العديد من التصريحات البرلمانية أن تمويل الوقف العلمي يعتبر متوقفاً.<sup>30</sup>

5. كما بينت الدراسات تقييد استقلالية الوقف في الجامعات المصرية، بسبب التشريعات والقوانين التي تمنع الجامعات المصرية الحكومية الاستقلالية في تلقي الأوقاف وإدارتها، وافتقار سياسات الوقف إلى تسهيلات ضريبية تشجع أصحاب الأموال على التبرع.<sup>31</sup>

### ثالثاً: التحديات التي تواجه التعليم العالي في مصر في العصر الراهن:

يواجه التعليم العالي في مصر العديد من التحديات والأزمات المزمنة رغم خطط الإصلاح ومحاولات التحسين، ولكن من غير أثر ملموس في الواقع الحالي، ومن أبرز تلك التحديات:

<sup>26</sup> Asili, Rabea Ahmed Babiker, and Mohamed Abdullah Abu Al-Azeib. "Waqf in Islam and Its Role in Developing Educational Institutions." *Humanities & Natural Sciences Journal* 6, no. 10 (2025): p59.

<sup>27</sup> al-'Arabī al-Jadīd. "Tharwah Ḍā'i'ah: Kayfa Tuhdar Miṣr Milyārāt al-Junayhāt min Uṣūl al-Awqāf?" *al-'Arabī al-Jadīd*, May 30, 2025. <https://2u.pw/wMV38>

<sup>28</sup> Gharīb, Muḥammad, and Badr, 'Āṭif. "Fī Muwājahat Wazīr al-Awqāf.. Barlamānī Yattahim al-Wizārah bi-l-Fashal fī Istithmār Amwāl al-Waqf." *al-Maṣrī al-Yawm*, May 2, 2023. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2876903>

<sup>29</sup> Fayyāḍ, Ḥassānīn. "Dawr al-Waqf al-Khayrī fī Tamwīl al-Ta'ālīm al-'Ālī fī Miṣr." *Majallat Jāmi'at al-Azhar*, 2014. [https://jsfc.journals.ekb.eg/article\\_27286.html](https://jsfc.journals.ekb.eg/article_27286.html)

<sup>30</sup> Ibid.

<sup>31</sup> Abd al-Fattāḥ, 'Iṣām 'Aṭīyyah. "Ru'yah Mustaqbaliyyah li-Dawr al-Waqf al-Khayrī fī Tamwīl al-Ta'ālīm al-'Ālī fī Miṣr fī Ḍaw' Tajārib Ba'd al-Jāmi'āt." *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah*, vol. 16, no. 87, part 2 (July 2019). [https://jfe.journals.ekb.eg/article\\_129808.html](https://jfe.journals.ekb.eg/article_129808.html)

1. ضعف التمويل الحكومي: حيث إن الإنفاق العام على التعليم (بما في ذلك التعليم العالي) وصل إلى أدنى مستوى خلال خمس سنوات الأخيرة، فكان في ميزانية 2025/2024 نحو 1.7% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما كان 2.3% في 2021./2020<sup>32</sup>

مع الإشارة إلى أن 70% من الإنفاق يتوجه للأجور والمرتبات والحوافز، بينما المرافق التعليمية والمختبرات والبنية التحتية تعاني من نقص وتمويل ضعيف.

2. انخفاض القدرة الاستيعابية للجامعات الحكومية: حيث معدل استيعاب الطلاب الذين هم في مرحلة التعليم الجامعي لا يتجاوز حوالي 30%، مقارنة بالدول المتوسطة التي وصلت إلى 50%، وهذا النقص يعني أن أكثر من 70% من الشباب خارج منظومة التعليم الرسمي، مما يؤدي إلى بطالة أو انخراط في تعليم غير رسمي.<sup>33</sup>

3. انخفاض جودة التعليم بسبب اكتظاظ قاعات الدروس: والذي أكدته البنك الدولي وفقاً للتقرير الذي استخدم مقياسين لتقييم جودة التعليم، وهما نسبة الطلاب إلى المعلمين، ونسبة الطلاب إلى الفصول الدراسية.<sup>34</sup>

4. التسرب من التعليم ما قبل الجامعي في الأسر الفقيرة بسبب تكلفة الفرصة البديلة للدخل الضائع وذلك نظراً لانخفاض عوائد التعليم في سوق العمل، والظروف المادية السيئة والفقر والحاجة إلى تأمين دخل معيشي للفرد.<sup>35</sup>

5. هجرة العقول المتميزة من المصريين للخارج وحرمان البلاد من خبراتهم نظراً لضعف العوائد المادية لهذه الخبرات في البلاد.<sup>36</sup>

6. الترهل الإداري واختلال معايير الكفاءة في التوظيف: بتوظيف أعداد أكبر من احتياج المؤسسة التعليمية مما يؤدي للفوضى وزيادة الأعباء المالية والإدارية على الجامعة مما يؤثر على الإنتاجية ويعيق عمليات الإصلاح والتنمية.<sup>37</sup>

7. عدم وجود الاستقلال الإداري والمالي للجامعات الحكومية سواء في تحديد احتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس والعاملين، وأعداد الطلاب المقبولين سنوياً بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة لديها، أو تحديد رسالتها، وبرامجها وشهاداتها الممنوحة، ورسومها (إن وجدت)، مما يمنعها من تحقيق المنافسة في وجودها في سوق الأعمال والإنتاج العلمي والبحثي.<sup>38</sup>

Human Rights Watch. *World Report 2025*. January 2025. <https://www.hrw.org/news/2025/01/27/egypt-declining-funding-undermines-education>

33. Fayyāḍ, "Dawr al-Waqf al-Khayrī," 77.

34. *Independent 'Arabiyyah newspaper*. "al-Bank al-Dawlī Yuḥadhdhir min Tarāju' al-Infāq 'alā al-Ta'līm fī Miṣr." *Independent 'Arabiyyah*, Tuesday, October 4, 2022. <https://www.independentarabia.com/node/378391>.

35. al-Bank al-Dawlī li-l-Inshā' wa-l-Ta'mīr / al-Bank al-Dawlī. *Marṣad al-Iqtisād al-Miṣrī: Da'm al-Qudrah 'alā al-Ṣumūd fī Wajh al-Azāmāt min Khilāl al-Iṣlāḥāt al-Māliyah – Ma'a al-Tarkīz 'alā Qiṭā' al-Ta'līm*. December 2022, p. 35. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/099636212192229157/pdf/IDU056bbdfcf06399042da0bbcc09dccc2bf0fd3.pdf>

36. Dusūqī, "Tamwīl al-Ta'līm al-'Ālī fī Miṣr .." p. 82.

37. Naṣṣār, Jābir. "Mushkilāt al-Ta'līm al-Jāmi'ī fī Miṣr." *al-Maṣrī al-Yawm*, May 26, 2015. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/741050>

38. Farīq 'Amal min al-Qānūniyyīn wa-l-Bāḥithīn. *al-Ḥurriyyah al-Akādīmīyyah wa-l-Istiqlāl al-Jāmi'āt al-Miṣriyyah*

8. ضعف العناية بالبحث العملي وتهيئ نتائج الأبحاث العلمية مع عدم وجود استراتيجية تنموية واضحة لمسار البحث العلمي.<sup>39</sup>

9. تراجع تصنيف الجامعات الحكومية في التصنيفات العالمية مثل تصنيف QS، حيث يقتصر على وجود جامعة القاهرة في الترتيب 580 حسب إصدار عام 2022م.<sup>40</sup>

وتجدر الإشارة إلى مبادرة وزير التعليم وإعلانه في مجلس النواب عن إطلاق «وقف للتعليم» بهدف تطوير العملية التعليمية، بداية من العام الدراسي 2018-2019، وبعد هذا الإعلان أعلن وزير الأوقاف دعم الصندوق بمبلغ 100 مليون جنيه، وهو ما يراه عضو لجنة التعليم بمجلس النواب، سمير غطاس غير كافٍ وغير مناسب لتطوير العملية التعليمية، وتأتي تصريحات الوزير عقب ما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسي بأن تطوير التعليم في مصر يحتاج 220 مليار جنيه سنوياً للنهوض بهذه المنظومة، ويتساءل مسؤولون عن إمكانية نجاح الوقف في توفير هذه الأموال كحل مقترح.<sup>41</sup>

#### رابعاً: المنهج المقاصدي، مفهومه ومكانته في توجيه العمل الوقفي

**مفهوم المنهج المقاصدي:** هو المنهج الفقهي الذي يفهم النصوص بمقاصدها، ولا يكتفي بالوقوف عند ألفاظها<sup>42</sup>. فلا بد فيه من معرفة مقاصد الشريعة والتي هي: الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد.<sup>43</sup> وقد عرف العلماء الاجتهاد المقاصدي: بأنه اعتبار المقصد الشرعي بجلب المصلحة ودرء المفسدة ومراعاة ذلك في عملية استنباط الأحكام<sup>44</sup>. وبناء عليه يكون المنهج المتبع في عملية الاجتهاد هو المنهج المقاصدي.

#### مكانة المنهج المقاصدي في توجيه العمل الوقفي:

1. إن العمل بالمنهج المقاصدي يتم من خلال معرفة مقاصد الشريعة والاستناد عليها في توجيه العمل الوقفي، فلا بد من معرفة مقاصد الشريعة من الوقف التعليمي والتي سنبينها لاحقاً.

2. المقاصد الشرعية هي أصل الاجتهاد في فقه الوقف: لأن الوقف هو من الأمور التعبدية معقولة المعنى، مصلحة الغاية، ولهذا قيل "الوقف كله اجتهاد"، إذ تبنى قضاياه على الرؤية المقاصدية، فاستناد توجيه العمل الوقفي على المنهج المقاصدي يفسح المجال لعلاج الجمود الفقهي في المسارات الحالية للعمل الوقفي عبر إعادة النظر في التعامل مع الأوقاف الحالية

bayna Sīyāsāt al-Qam' wa-Ghiāb al-Ru'yah. al-Qāhirah: Mu'assasat Ḥurriyyat al-Fikr wa-l-Ta'bīr, 1st ed., 2011, p. 26.

<sup>39</sup> Dusūqī, "Tamwīl al-Ta'līm al-'Ālī fī Miṣr .." p. 82.

<sup>40</sup> Quacquarelli Symonds. QS World University Rankings. Annual ranking of the top 800 universities worldwide, published by Quacquarelli Symonds, a higher education analytics company.

<sup>41</sup> Fayyāq, "Dawr al-Waqf al-Khayrī,".

<sup>42</sup> Zaydān, Raghdā'. "al-Manhaj al-Maqāsidī", Rābiṭat Uḍabā' al-Shām, 26-12- 2009. <https://2u.pw/q3llw>

<sup>43</sup> al-Khādīmī, Nūr al-Dīn ibn Mukhtār. 'Ilm al-Maqāsid al-Shar'iyyah. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-'Ubaykān, 1421 AH / 2001 CE, p. 16.

<sup>44</sup> Mawk'ī Jāmi' al-Kutub al-Islāmiyyah. Lisān al-'Arab (Ibn Manẓūr). <https://ketabonline.com/ar/books/104975/read?part=1&page=1&index=3394414>.

وتوجيهها نحو الأولويات التي تقتضيها الحاجة الحالية للمجتمع والتي يعتبر التعليم على رأسها، مما يساهم في تعزيز الدور التنموي للأوقاف في المجتمع<sup>45</sup>، وإنعاش الدور التعليمي لها.

3. اعتماد الرؤية المقاصدية في العمل الوقفي يفتح آفاق البحث عن الوسائل التي تحفظ المقاصد وترعى وجودها في الزمان والمكان، وتميز الأصلح منها في اعتماد نوع الوقف ووجهته، وإلا كان عملاً بلا قبلة وسيراً دون اتجاه.<sup>46</sup>

4. يعد طرح هذا المنهج كآلية عملية لتوجيه العمل الوقفي للنهوض بالتعليم العالي، قاعدة قوية لانطلاقته ببيان الغايات والمقاصد الشرعية للوقف، ودوره الهام في النهوض بالتعليم على أساسها وفي ضوءها.<sup>47</sup>

5. يرتبط الوقف التعليمي بأهم المقاصد الشرعية وهو بناء الإنسان الصالح.<sup>48</sup>

6. المنهج المقاصدي يساهم في توحيد الرؤى لأصحاب القرار في التعامل مع الوقفيات القديمة، وكذلك توجيه الوعي المجتمعي نحو الوقف التعليمي كهدف لأصحاب الأوقاف الجديدة.

#### خامساً: المقاصد الشرعية للوقف التعليمي كأساس منهجي لتوجيه الوقف نحو دعم التعليم العالي:

يدخل الوقف كتشريع رباني ضمن المصالح التي تندرج في مقاصد الشريعة التي بينها العلماء كالشاطبي في الموافقات، والغزالي في المستصفى حيث قال: "ومقصد الشرع من الخلق خمسة وهو أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقلهم ونسلهم وماله"<sup>49</sup>

والوقف التعليمي كنوع من أنواع الوقف له مقاصده التي يحقق بها غاية تشريعه وأهمها:

#### 1. حفظ العقل كأولوية تعليمية

- يُعتبر التعليم وسيلة رئيسة لحفظ العقل وتنميته بالنظر والفهم والترجيح والاجتهاد والابتكار إيجاباً وعدمياً، وحفظه من التعدي عليه.<sup>50</sup>

<sup>45</sup> Abd al-Laṭīf, Muḥammad Aḥmad, et al. "Dawr Niẓām al-Waqf fi Taḥqīq al-Tanmiya wa-Ḍamān Istidāmatihā", Cairo: *Journal of Environmental Sciences*, Ain Shams University, vol. 50, no. 11, part 3, November 2021, pp. 279. Adapted.

<sup>46</sup> Rafī, Muḥammad ibn Muḥammad. "al-Madkhal al-Maqāsidī fī lḥyā' al-Waqf al-'Ilmī al-Mu'āṣir". A paper presented to the conference: *The Impact of Islamic Waqf on Scientific Advancement*, University of Sharjah, United Arab Emirates. p. 2. Adapted.

<sup>47</sup> Nūrī, 'Abd Allāh, and Abū 'Alī, Mukhtāriyyah. Maqāsid al-Waqf wa-Istithmāruhā fī al-Tanmiya wa-Muḥārabat al-Faqr. Algeria: *COFEI Journal: Majallat Qaḍāyā Fiqhiyyah wa-Iqtisādiyyah Mu'āṣirah*, vol. 2, no. 01, April 8, 2022, p. 96.

<sup>48</sup> 'Abd al-Laṭīf, Muḥammad Aḥmad, et al. "Dawr Niẓām al-Waqf fi Taḥqīq al-Tanmiya wa-Ḍamān Istidāmatihā", Cairo: *Journal of Environmental Sciences*, Ain Shams University, vol. 50, no. 11, part 3, November 2021, pp. 271.

<sup>49</sup> Raḥḥāl, 'Alā' al-Dīn Ḥusayn, and al-Sa'd, Aḥmad Muḥammad. "al-Waqf wa-Ḥifẓ Maqāsid al-Sharī'ah", Jordan: *al-Majallah al-Urdunniyyah fī al-Dirāsāt al-Islāmiyyah* (The Jordanian Journal of Islamic Studies), vol. 6, no. 4, 1432 AH / 2010.

<sup>50</sup> al-Shuway'ir, 'Abd al-Salām ibn Muḥammad. "Ḥifẓ al-Kulliyāt al-Khams" (*Preservation of the Five Universals*), Series of Transcribed Scientific Lectures and Meetings, 1st ed., Lecture 14, p. 7.

- الوقف يوجّه لتوفير بنية معرفية وبخّنية تساعد على تنمية التفكير والإبداع، وذلك بالوقف المخصص لأهل العلم وهيئات التنظير ومراكز البحث العلمي وتطوير المهارات الذهنية، ومن صوره الحديثة التي حققت هذا المقصد الوقف على الإعلام والمعلوماتية التي تواجه حركات التجهيل والتخريب في وقتنا.<sup>51</sup>

- من مقاصد الشريعة تشجيع العلم النافع، والوقف هو أداة تمويل دائمة لذلك.

## 2. تحقيق العدالة والتكافل

- ويتم ذلك بتوجيه الأوقاف لخدمة الفئات المحرومة من التعليم (الطلاب الفقراء، المناطق النائية)، بإيجاد صرف دائم ونفع مستمر للمؤسسات التعليمية والطلبة، وسد نفقات العملية التعليمية، ما يضمن استمرارها.<sup>52</sup>
- تخصيص منح وقفية يساعد في تقليل الفجوة التعليمية.

## 3. تحقيق التنمية للمجتمع والنهضة بالأمة

- التعليم مدخل أساس للتنمية البشرية؛ والوقف التعليمي يعزّز ذلك من خلال تمويل البحوث، والمختبرات، والمراكز العلمية.
- ينسجم مع مقاصد الشريعة في البناء الحضاري والعمراني للأمة.

## 4. حفظ المال بالاستثمار في التعليم

- ويتم حفظ المال بتنميته واستثماره، وإنفاقه في العلم والتعليم، إذ تبقى الوقوف التعليمية تدر بمنافعها وخيراتها، وتبقى الأعيان محفوظة، لا تباع ولا توهب ولا تورث، واستمرار استهلاك ريعها وعائداتها، وهذا من أجلى مظاهر حفظ المال والاقتصاد، وتطوره، وتقديمه وثباته.<sup>53</sup>

5. الوقف يوفر تمويلًا مستدامًا ويحمي قطاع التعليم من التقلبات الاقتصادية في العصر الراهن.

6. إمكانية الوقف من سد احتياجات العصر الحالي بإيجاد آليات وصور وقفية حديثة تلبي متطلبات التعليم الحديث.

7. إيجاد صرف دائم ونفع مستمر للمؤسسات التعليمية والطلبة، وسد نفقات العملية التعليمية، ما يضمن استمرارها.<sup>54</sup>

8. مساعدة الدولة في تأمين التعليم المجاني لكل من لا يملك القدرة عليه من غير تمييز أو تفرقة بين أبناء المجتمع.<sup>55</sup>

<sup>51</sup> al-Khādimī, Nūr al-Dīn Mukhtār. "al-Maqāṣid al-Shar'iyyah lil-Waqf al-Islāmī Ta'ṣīlan wa-Tanzīran", Saudi Arabia: Academic paper presented at the Third Conference on Awqāf, Islamic Waqf, Islamic University, 2009, p. 903.

<sup>52</sup> Nūrī, 'Abd Allāh, and Abū 'Alī, Mukhtāriyyah. "Maqāṣid al-Waqf wa-Istithmāruhā fī al-Tanmiya wa-Muḥārabat al-Faqr", Algeria: COFEI Journal: Contemporary Jurisprudential and Economic Issues, vol. 2, no. 01, April 8, 2022, p. 96.

<sup>53</sup> al-Khādimī, Nūr al-Dīn Mukhtār. "al-Maqāṣid al-Shar'iyyah lil-Waqf al-Islāmī Ta'ṣīlan wa-Tanzīran" (The Sharī'ah Objectives of Islamic Waqf: Foundation and Theorization), Saudi Arabia: Academic paper presented at the Third Conference on Awqāf, Islamic Waqf, Islamic University, 2009, p. 903.

<sup>54</sup> Nūrī, "Maqāṣid al-Waqf," p. 96.

<sup>55</sup> Majmū'at min al-Mu'allifin. Madūnat Ahkām al-Waqf al-Fiqhiyyah, Kuwait: Prepared by the General Secretariat of Awqāf, 1st ed., 1439 AH / 2017 CE, pp. 159–162.

وتتشكّل هذه المقاصد الشرعية إطاراً منهجياً أصيلاً يمكن من خلاله إعادة توجيه العمل الوقفي نحو دعم التعليم العالي؛ إذ يوفّر المنهج المقاصدي رؤية واضحة لأولويات الوقف وفق حاجات المجتمع، ويجعل حفظ العقل والتنمية والعدالة الاجتماعية متركزات أساسية لتحديد مجالات الصرف الوقفي. وبذلك يصبح الوقف التعليمي ممارسة مؤسّسة على مقاصد الشريعة، وقادراً على الإسهام الفعّال في تمويل التعليم العالي وتحقيق استدامته.

#### سادساً: آليات توظيف المنهج المقاصدي في توجيه المسار الحالي للوقف نحو التعليم العالي:

يتطلب توظيف المنهج المقاصدي أعمال آليات مقاصدية في التعامل مع الأوقاف الحالية والمستقبلية وتوجيهها لما يحقق مقاصد الوقف الشرعية وتوجيهه نحو التعليم العالي نظراً لأولويات في توجهات الوقف المعاصر والحاجة الملحة له في التعليم الجامعي وذلك عبر الآليات التالية:

1. أعمال المقاصد التي يستند إليها الحكم في الاجتهاد في الوقف المعاصر، واستغلالها في خلق تغيير واقعي بالنظر إلى مكان الوقف في سلم المصالح، وهو مدى تحقيق المصلحة، والترجيح بين المصالح بالنظر لطبيعة المال الموقوف، وإعمال المصلحة في التصرف في عين الوقف وتغييره، أو تحريك غلته للاستثمار أو توجيهها إلى مصرف غير الذي حدده الواقف.<sup>56</sup>
2. إعادة النظر في الأوقاف المعطلة من أراضٍ ومبانٍ وإعمال الاجتهاد المقاصدي من قبل أهل الفقه والاجتهاد في إعادة تفعيلها واستغلال ما يمكن توجيهه نحو التعليم العالي بما يعود بالمنفعة الأكبر والفائدة القصوى على الموقوف عليهم والمجتمع. ويؤكد الاجتهادات الحديثة لبعض الفقهاء بجواز التصرف والتغيير في الأوقاف بضوابط محددة باعتبار المصلحة، وفيه خروج من الجمود الفقهي لصورة الوقف الثابتة، كما بينه الدكتور عبد الله بن بيه في كتابه "إعمال المصلحة في الوقف" من خلال اجتهاده في دراسة تأثير المصلحة الراجحة في الوقف وخلص إلى عدة نقاط منها جواز التغيير في الوقف، وجواز صرف غلته إلى غير مصرفه الأصلي للضرورة، بضوابط محددة مستنداً على ذلك بأدلة شرعية.<sup>57</sup>
3. الاستثمار الأمثل لأموال الوقف بما يحقق تعظيم المنفعة بالشكل الذي يلي أقصى فائدة ممكنة، بالاستفادة من بعض التجارب الحديثة كالتجربة الماليزية والإنдонيسية في الصكوك الوقفية.
4. استخدام صيغ وقفية واستثمارية حديثة لتحقيق المنفعة بما يتناسب مع متطلبات العصر الراهن: كوقف النقود- وقف الأسهم- الوقف التشاركي- الوقف الرقمي.
5. إعمال صور حديثة للوقف تلبي احتياجات العصر الراهن: كالجامعة الوقفية- وصناديق التمويل الوقفية التعليمية (تمويل الطلبة والأبحاث العلمية واحتياجات الجامعات) - والكراسي البحثية الوقفية.
6. تطبيق الحوكمة والشفافية: إن الحوكمة في الأصل هي نظام يعتمد الشفافية وتحقيق العدالة بين المستفيدين، وضمان الحدود بين الأطراف، وتشمل الحوكمة جميع جوانب الوقف بكل تفصيلاتها، ويتحمل مجلس النظارة في الوقف المسؤولية الأكبر في تطبيق مبادئ الحوكمة، حيث تشدد الحوكمة على الرقابة الشرعية في الوقف، داخلياً من جهة الوازع الديني، وخارجياً

<sup>56</sup> Ahmad, Ahmad Ghūtham. "Al-Waqf bayna Ma'qūliyyah al-Ma'nā wa-Maṣlaḥiyyah al-Gharāḍ – Jawlah fī Kitāb 'I'māl al-Maṣlaḥah fī al-Waqf" li-al-Duktūr 'Abd Allāh bin Bayyah. Riyadh: Sā'ī Foundation for Waqf Development", *Waqf Journal*, no. 4 (January 2021), pp. 328–329.

<sup>57</sup> Ibid. 334–335.

بالالتزام بالأحكام الظاهرة، ورغم أن تطبيق الحوكمة قد ساهم في زيادة ريع كثير من الأوقاف، إلا أنه لا زال لا يرقى للمعايير العالمية في الوطن العربي.

7. التنظيم القانوني، بتوفير إطار قانوني وتنظيمي مُحكم يدعم الآليات الحديثة في تطبيق الوقف التعليمي ويضمن الامتثال لأحكام الشريعة، ليتسنى للباحثين والفقهاء من السير في ركب إحياء الوقف التعليمي بدعم واقعي من جهة معتمدة.

8. اعتماد حملات توعوية شاملة لتعريف الأفراد والمؤسسات بأهمية الوقف على التعليم.

9. تعزيز التعاون بين الحكومة والمؤسسات المالية الإسلامية، كما هو في التجربة التركية للأوقاف.<sup>58</sup>

10. إعادة هيكلة إدارة الوقف بما يحقق المصلحة: بتعيين الكفاءات المتخصصة في إدارة الوقف التعليمي، بخبرات تجمع بين المعرفة الشرعية، والتعليمية، والمالية، وفي حال وجود نقص فيها يمكن الاستعانة بخبرات خارجية لفترات محددة كمشاريع مؤقتة تجمع بين الإدارة وتأهيل كوادر من البيئة المحلية عبر برامج تعليمية وتدريبية عملية بالتعاون مع جامعات ومؤسسات تدعم إحياء الوقف التعليمي، وبذلك يتم الانتقال إلى مرحلة جديدة في النهوض بمنظومة الوقف التعليمي تبدأ من الإدارة الجيدة المتخصصة التي تضع خططاً استراتيجية فعالة لمعالجة:

(1) الجانب الشرعي من تحقيق المرونة في معالجة قضايا الوقف، والترجيح بين المصالح، كاستغلال الأوقاف القديمة المعطلة في إعادة تفعيلها بما يخدم القضايا المعاصرة التي يرأسها دعم التعليم، وفق مقاصد الوقف الشرعية.

(2) الجانب المالي والاستثماري: بدراسة جدوى الاستثمارات الوقفية وتوجيهها وفق الأولويات وسلم المصالح.

(3) والجانب التعليمي: تراعى فيه احتياجات العملية التعليمية وأولوياتها، وطرق دعمها وفق المصلحة الحالية.

### نتائج البحث:

ويخلص البحث إلى مجموعة من النتائج:

1. يمثل الوقف التعليمي أداة فعالة لدعم التعليم العالي في ظل التحديات التمويلية والاقتصادية الحالية في مصر، كما أن الأوقاف القديمة المعطلة تشكل ثروة وقفية كبيرة يمكن استثمارها.

2. ضرورة تعديل مسار توجه المجتمع للمفهوم التقليدي للوقف عبر الانقصار على وقف المساجد التي كثرت فوق احتياج الأماكن لها، وتوجيه الأوقاف والمبادرات الخيرية نحو تلبية الاحتياجات الفعلية للمجتمع والتي يعد الوقف على التعليم العالي واحد منها.

3. توظيف المنهج المقاصدي في توجيه سياسات الوقف يضمن توجيه الأوقاف التعليمية بشكل يحقق المنفعة القصوى والغاية الأساسية للوقف التعليمي.

4. النهوض بمنظومة الوقف التعليمي تبدأ من إدارة جيدة تعتمد خططاً استراتيجية لمعالجة الجوانب الشرعية، والمالية، والاستثمارية، والتعليمية.

<sup>58</sup> Khafaji, Reham, and Irfan, Abdullah. "Reviving the Waqf System in Egypt: A Review of Global Models." Cairo: Research Paper from the John D. Gerhart Center for Philanthropy and Civic Engagement, The American University in Cairo, p. 4.

## توصيات البحث:

1. توجيه المساعي الوقفية لدعم التعليم العالي، ونشر الوعي بأهمية الوقف وتعزيز معرفة المجتمع بثقافة الوقف وأولوياته لضمان استثمار أفضل للثروات الخيرية.
2. ابتكار صور وقفية حديثة من خلال توظيف المنهج المقاصدي في تطوير أشكال الوقف بما يتوافق مع احتياجات التعليم العالي الحالية والجامعات.
3. تحسين إدارة واستثمار الأوقاف القديمة والحديثة بالشكل الأمثل، وتقييمها من أهل الاختصاص، مما يحقق مقصد الوقف التعليمي بإحداث نقلة نوعية للتعليم الحالي والبحث العلمي.

## أهم المراجع

- Abd al-Fattāh, 'Iṣām 'Aṭiyyah. "Ru'yah Mustaqbaliyyah li-Dawr al-Waqf al-Khayrī fi Tamwīl al-Ta'lim al-'Ālī fi Miṣr fi Ḍaw' Tajārib Ba'ḍ al-Jāmi'āt." *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah* 16, no. 87, part 2 (July 2019). [https://jfe.journals.ekb.eg/article\\_129808.html](https://jfe.journals.ekb.eg/article_129808.html)
- Abd al-Laṭīf, Muḥammad Aḥmad, et al. "Dawr Niẓām al-Waqf fi Tahqīq al-Tanmiya wa-Ḍamān Istidāmatihā." *Journal of Environmental Sciences*, Ain Shams University 50, no. 11, part 3 (November 2021).
- Abū Zahrah, al-Imām Muḥammad. *Muḥāḍarāt fi al-Waqf*. 2nd ed. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Aḥmad, Aḥmad Ghūtham. *Al-Waqf bayna Ma'qūliyyah al-Ma'nā wa-Maṣlaḥiyyah al-Gharaḍ – Jawlah fi Kitāb "I'māl al-Maṣlaḥah fi al-Waqf" li-al-Duktūr 'Abd Allāh bin Bayyah*. Riyadh: Sā'ī Foundation for Waqf Development, *Waqf Journal*, no. 4 (January 2021)
- Āl Dhuwād, 'Abd al-Majīd ibn 'Abd al-Raḥmān ibn 'Abd Allāh. *al-Jāmi'ah al-Waqfiyyah: al-Idārah wa-al-Tamwīl wa-al-Istithmār – Dirāsah Muqāranah bayna al-Su'ūdiyyah wa-Amrikā wa-Mālīziyā*. Riyadh: Dār Mu'assasat Sā'ī li-Taṭwīr al-Awqāf, 1st ed., 2022.
- Al-'Arabī al-Jadīd. "Tharwah Ḍā'i'ah: Kayfa Tuhdar Miṣr Milyārāt al-Junayhāt min Uṣūl al-Awqāf?" *al-'Arabī al-Jadīd*, May 30, 2025. <https://2u.pw/wMV38>
- Al-Bank al-Dawli li-l-Inshā' wa-l-Ta'mīr / al-Bank al-Dawli. *Marṣad al-Iqtisād al-Miṣrī: Da'm al-Qudrah 'alā al-Ṣumūd fi Wajh al-Azamāt min Khilāl al-Iṣlāḥāt al-Māliyah – Ma'a al-Tarkīz 'alā Qiṭā' al-Ta'lim*. December 2022. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/099636212192229157/pdf/IDU056bbdfcf06399042da0bbcc09dccc2bf0fd3.pdf>
- Al-Da'dar, Mabruk Bahiyy al-Dīn Ramaḍān. "al-Kuttāb: Nash'atuhā wa-Anmāṭuhā wa-Atharuhā fi Ta'allum wa-Ta'lim al-Qur'ān al-Karīm – al-Kuttāb fi Miṣr Namūdhajan." *Proceedings of the 2nd International Conference on the Development of Qur'anic Studies – Educational Environment of Qur'anic Studies*, vol. 3, King Saud University, Chair for Qur'anic Studies, 2015.
- al-Ghunaymī, 'Abd al-Ghanī. *al-Lubāb fi Sharḥ al-Kitāb*. Damascus: al-Maktabah al-'Umariyyah
- Al-Khādimī, Nūr al-Dīn ibn Mukhtār. *'Ilm al-Maqāṣid al-Shar'iyyah*. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-'Ubaykān, 1421 AH / 2001 CE.
- Al-Khādimī, Nūr al-Dīn Mukhtār. "al-Maqāṣid al-Shar'iyyah lil-Waqf al-Islāmī Ta'ṣīlan wa-Tanzīran." Academic paper presented at the *Third Conference on Awqāf, Islamic Waqf, Islamic University, Saudi Arabia*, 2009.

- Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī. *al-Ḥāwī al-Kabīr fī Fiqh Madhhab al-Imām al-Shāfi‘ī wa-Huwa Sharḥ Mukhtaṣar al-Muzanī*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 1419 AH / 1999 CE, vol. 7.
- Al-Qaḥṭānī, Sa‘īd Maṣṣūr Mar‘ī. *Is’hām al-Waqf fī Da‘m al-Ḥarakah al-‘Ilmiyyah fī al-Qarn al-Sābi‘ al-Hijrī*. Saudi Arabia: Umm al-Qurā University, Faculty of Islamic Education, 1431 AH.
- Al-Sayyid, ‘Abd al-Malik Aḥmad. “al-Dawr al-Ijtīmā‘ī lil-Waqf.” Jeddah, Saudi Arabia: *Seminar on the Management and Investment of Waqf Properties*, Islamic Development Bank, Institute of Research and Training, 1994.
- Al-Shammārī, Khālīd ibn Maz‘al. “Maṣādir Tamwīl al-Ta‘līm wa-Awjuh al-Infāq fī ‘Ahd al-Muslimīn – al-Waqf Namūdhajan.” *al-Majallah al-‘Ilmiyyah li-Kulliyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at Asyūṭ*, vol. 35, no. 10 (2019).
- Al-Shuway‘ir, ‘Abd al-Salām ibn Muḥammad. “Ḥifẓ al-Kulliyāt al-Khams.” *Series of Transcribed Scientific Lectures and Meetings*, 1st ed., Lecture 14.
- Al-Sirjānī, Rāghib. *Rawā‘i‘ al-Awqāf fī al-Ḥaqārah al-Islāmiyyah* (Cairo: Nahdat Miṣr Publishing, 1st ed., 2010),
- al-Ṭarābulusī, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Abī Bakr ibn al-Shaykh ‘Alī al-Ṭarābulusī al-Ḥanafī. *al-Is‘āf fī Aḥkām al-Awqāf*. Cairo: Hindiyyah Press, al-Azbakiyyah, 1320 AH / 1902 CE.  
<https://usul.ai/ar/t/iscaf-awqaf>
- Anān, Muḥammad ‘Abd Allāh. *Tārīkh al-Jāmi‘ al-Azhar fī al-‘Aṣr al-Fātimī*. Cairo: Maṭba‘at Lajnat al-Ta‘līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1st ed., 1942.
- Ayyub, Muhammad Shaaban. “The Story of Islamic Schools: The Ayyubid Educational Projects.” *Al Jazeera Net*, May 31, 2017. <https://2u.pw/2d9MIH>
- Dusūqī, ‘Abd al-Jalīl. “Tamwīl al-Ta‘līm al-‘Ālī fī Miṣr wa-l-Infāq ‘alayh: Badā’il Muqtarah li-Istrāṭijiyāt Kifā’ah wa-Siyāsāt al-Tamwīl.” Egypt: *Proceedings of the 26th Annual Scientific Conference, al-Jam‘iyyah al-Miṣriyyah li-l-Tarbiyyah al-Muqāranah wa-l-Idārah al-Ta‘līmiyyah*, 2019.
- Farīq ‘Amal min al-Qānūniyyīn wa-l-Bāḥithīn. *al-Ḥurriyyah al-Akādīmiyyah wa-Istiqlāl al-Jāmi‘āt al-Miṣriyyah bayna Siyāsāt al-Qam‘ wa-Ghiāb al-Ru‘yah*. Cairo: Mu‘assasat Ḥurriyyat al-Fikr wa-l-Ta‘bīr, 1st ed., 2011.
- Fayyāḍ, Ḥassānīn. “Dawr al-Waqf al-Khayrī fī Tamwīl al-Ta‘līm al-‘Ālī fī Miṣr.” *Majallat Jāmi‘at al-Azhar*, 2014. [https://jsfc.journals.ekb.eg/article\\_27286.html](https://jsfc.journals.ekb.eg/article_27286.html)
- Gharīb, Muḥammad, and ‘Āṭif Badr. “Fī Muwājahat Wazīr al-Awqāf, Barlamānī Yattahim al-Wizārah bi-l-Fashal fī Istithmār Amwāl al-Waqf.” *al-Maṣrī al-Yawm*, May 2, 2023.  
<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2876903>
- Ḥaṭīṭ, Nadā. “Tārīkh Miṣr fī al-Qurūn al-Wuṣṭā, translated from Stanley Lane-Poole.” *al-Sharq al-Awsat Newspaper*, August 30, 2016. <https://2u.pw/rNKKV>
- Human Rights Watch. *World Report* 2025. January 2025.  
<https://www.hrw.org/news/2025/01/27/egypt-declining-funding-undermines-education>
- Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram al-Anṣārī. *Lisān al-‘Arab*. Beirut: Dār Ṣādir, 2003.
- Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad. *al-Mughnī li-Ibn Qudāmah*. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1405 AH / 1985 CE.
- Independent ‘Arabiyyah*. “al-Bank al-Dawli Yuḥadhdhir min Tarāju’ al-Infāq ‘alā al-Ta‘līm fī Miṣr.” October 4, 2022. <https://www.independentarabia.com/node/378391>

Jawhar, 'Alī Ṣāliḥ, and Muḥammad Ḥasan Jum'ah. *Tamwīl al-Ta'lim wa-al-Waqf fī al-Mujtama'āt al-Islāmiyyah: Ru'yah Iqtisādiyyah Tarbawiyyah*. Ṣaydā: al-Maktabah al-'Aṣriyyah, 2011.

Khafaji, Reham, and Abdullah Irfan. "Reviving the Waqf System in Egypt: A Review of Global Models". Cairo: *John D. Gerhart Center for Philanthropy and Civic Engagement, The American University in Cairo*.

*Lisān al-'Arab* and *al-Muṣbaḥ al-Munīr*, s.v. "waqafa." *Jāmi' al-Kutub al-Islāmiyyah*. <https://ketabonline.com/ar/books/99838/read?page=1&part=1#p-99838-1-6>

Maḥmūd, Karīm. "Makānah Tārīkhīyyah wa-Jadal Mustahḍath: Limaḍā Tata'arraḍ al-Kuttāb lil-Hujūm bi-Miṣr?" *Al Jazeera Net*, June 2, 2022. <https://n9.cl/zc7esj>

Majmū'at min al-Mu'allifin. *Madūnat Aḥkām al-Waqf al-Fiḥiyyah*. Kuwait: al-Amānah al-'Āmmah li-l-Awqāf, 1st ed., 1439 AH / 2017 CE.

Ma'rūf, Nājī. *Nash'at al-Madāris al-Mustaḥsiḥah fī al-Islām*. Baghdad: Maṭba'at al-Azhar, 1966.

Mawk'i Jāmi' al-Kutub al-Islāmiyyah. *Lisān al-'Arab* (Ibn Manẓūr). <https://ketabonline.com/ar/books/104975/read?part=1&page=1&index=3394414>

Naṣṣār, Jābir. "Mushkilāt al-Ta'lim al-Jāmi'i fī Miṣr." *al-Maṣrī al-Yawm*, May 26, 2015. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/741050>

Nūrī, 'Abd Allāh, and Mukhtāriyyah Abū 'Alī. "Maqāṣid al-Waqf wa-Istithmāruhā fī al-Tanmiya wa-Muḥārabat al-Faqr." *COFEI Journal: Majallat Qaḍāyā Fiḥiyyah wa-Iqtisādiyyah Mu'āṣirah*, vol. 2, no. 01, April 8, 2022.

Quacquarelli Symonds. *QS World University Rankings*. Annual publication ranking the top global universities.

Rafī, Muḥammad ibn Muḥammad. "al-Madkhal al-Maqāṣidī fī lḥyā' al-Waqf al-'Ilmī al-Mu'āṣir". A paper presented to the conference: *The Impact of Islamic Waqf on Scientific Advancement, University of Sharjah, United Arab Emirates*

Raḥḥāl, 'Alā' al-Dīn Ḥusayn, and al-Sa'd, Aḥmad Muḥammad. "al-Waqf wa-Ḥifẓ Maqāṣid al-Sharī'ah". Jordan: *al-Majallah al-Urdunniyyah fī al-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, vol. 6, no. 4, 1432 AH / 2010.

#### References:

Sanad, Aḥmad Anwar al-Sayyid. "al-Dawr al-Tarbawī wa-al-Tanwīrī lil-Azhar al-Sharīf fī Ḍaw' al-Taḥaddiyāt al-Mu'āṣirah". *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Banha*, no. 112 (2017), p. 269.

Derived from the author's master's thesis.

Zaydān, Raghdā'. "*al-Manhaj al-Maqāṣidī*." *Rābiṭat Udabā' al-Shām*, 2009. <https://2u.pw/q3llw>.

Zuhaylī, Wahbah ibn Muṣṭafā. *al-Fiḥ al-Islāmī wa-Adillatuh*. 4th revised ed. Damascus, Syria: Dār al-Fikr, n.d.